جامعة القاهرة
كلية دار العلوم
قسم النحـو والصرف والعروض

باهـر البـرهـان في معـانـي مشـكلات القرآن لمحمود بن أبـي الحسن بن الحسين النيسابوري
دراسة نحـوية صـرفية دلالـيـة

رسالة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب /

ياسر صلاح عبدالمجيد عزب

تحـت إشـــراف

الأستاذ الدكـتور / صـــــــــلاح روّاي
الأستاذ بقسم النحو والصرف والعروض

والأستاذ الدكـتور / يـاســر حسـن رجـب
الأستاذ بقسم النحو والصرف والعروض

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾[1]

(١) سورة البقرة : ٣٢

الإهداء

بكل الحب والوفاء ... بخالص البذل والعطاء ... أُهْدِي جَنَى هذا الغرس وثمار هذا الجهد :

إلى روحي أبي وجدتي ، أبي سبب وجودي ، والذي لم تتحقق من رؤيته عيناي ، وجدتي أرحم الناس بي وأكثرهم إحسانًا إليَّ ، تغمدهما الله بواسع رحمته .

وإلى من ربَّاني وكفلني ورعاني ، وكان خير معين لي بعد الله – ﷻ – عمِّي العزيز ، فإني لا أقدر على مكافأته ، فأسأل الله أن يحسن مكافأته .

وإلى والدتي الغالية لا حرمني الله بركة دعائها ، وأعانني على برِّها ، حفظها الله ورعاها .

وإلى مَنَ ضحت بوقتها وراحتها ، وتحملت عنِّي رعاية فلذة أكبادنا ، وسهِرت معيَ الليالي لإتمام هذا البحث ، إلى زوجتي الحبيبة جزاها الله خير الجزاء .

وإلى فلذة أكبادي : سندس ، وعمار ، وتقى ، حفظهم الله ورعاهم ، ونفع بهم ، وجعلهم من البررة الهداة المهديين ؛ اللهم آمين .

إليهم جميعًا أهدي هذا العمل المتواضع ... أسأل الله أن ينفعني به يوم ألقاه وأن يجزيَهم عنِّي خير الجزاء .

الباحث /

ياسر صلاح عبدالمجيد

شكر وعرفان

انطلاقًا من حديث النبي – ﷺ – : " **مَنْ لم يشكر النَّاس لم يشكر الله** "[1] ، أتوجه بالشكر والوفاء إلى أستاذي الجليل ، صاحبِ الخلق السامي الرفيع ، والأبِ الفاضل العطوف الحنون ، واسعِ الصدر ، غزيرِ العلم ، كثيرِ الصبر ، الأستاذ الدكتور/ صلاح روَّاي ، الذي تَشرَّف البحث بتوجيهاته النيِّرة العميقة ، وإرشاداته السديدة ، فأشكره شكرًا جزيلا على رعايته للبحث منذ أن كان بَذْرة في عالم الغيب إلى أن صار ثمرة يانعة في عالم الشهادة ، فكان خير عون للباحث بعد الله – ﷻ – حتى بلغت الثمرة نضجها ، وآتت أكلها .

كما أتوجَّه بالشكر إلى أستاذي الكريم ، صاحب السَّمْت البهي والخلق الندي ، الأستاذ الدكتور / ياسر حسن رجب ، الذي شرف البحث والباحث بمشاركة الإشراف عليه .

كما أتوجَّه بالشكر الخالص للأستاذَيْنِ العَالِمَيْنِ الجَلِيلَينِ عضوي لجنة المناقشة . على قبولهما مناقشة هذا البحث ، وتوجيه صاحبه التوجيهات العلمية السديدة النيرة التي تزيد البحث إضاءة وفائدة .

فاللهَ أسال أن ينفعني بعلمهما ، وأن يجزي كل من عاونني وساعدني ولو بكلمة أو حرف خير الجزاء .

---

(١) صحيح : رواه أحمد في المسند : ٢ / ٢٥٨ ، ٣ / ٣٢ . دار النشر : مؤسسة قرطبة - مصر ومشكاة المصابيح ، تأليف : محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي : ٢ / ١٨٥ . تحقيق : تحقيق محمد ناصر الدين الألباني . الناشر : المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة : الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ؛ بلسان عربي مبين ، وهو الفاتح لما أُغلق بإرساله الخاتم لمَنْ سبق ، وصلِّ اللهم على سيدنا محمد ، ناصرِ الحقّ بالحقِّ ، والهادي إلى صراطك المستقيم ، صلاة تفتح لنا بها أبواب الخير والتيسير ، وتُغلق بها عنَّا أبواب الشرِّ والتعسير ، وتكونُ لنا بها وليًّا ونصيرًا ، وصلِّ اللهم على آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

فأما... بعد

فإن مسائل النحو والصرف ليست مقصورة على كتب النحو والصرف ، بل تعدَّتها إلى كثير من كتب العلوم الأخرى ، ففي كتب اللغة نحْوٌ كثير ، وكذلك في كتب الأمالي والمجالس والتفسير وعلوم القرآن ومُشْكِل إعراب القرآن ومعانيه وأصول الفقه والحديث والسِّيَر وكتب المعارف العامَّة وغيرها كثير .

إن مسائل النحو والصرف في هذه الكتب في حاجة ماسَّة إلى جمْعٍ وترتيب ، وتبويب ودراسة ومناقشة . ومن هذه الكتب كتاب (باهر البرهان في معاني مشكلات القرآن) لأبي القاسم بيان الحق محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري الغزنوي المتوفى بعد سنة ٥٣٣ هـ ، الذي ضمَّنهُ صاحبه معظم العلوم ، فهو موسوعة علمِيَّة تشتمل على التفسير والحديث والأدب والفقه ، والنحو والصرف ، بالإضافة إلى القضايا اللغوية في أثناء عرضه للآيات ، كما أنه أكثر من الاستدلال بالقراءات القرآنية .

فهو يُعدُّ من الكتب الكبيرة المشهورة التي أُلِّفت في مُشْكِل القرآن ، مثل كتاب (تأويل القرآن) لابن قتيبة ، وكتاب (متشابه القرآن) للقاضي عبدالجبار ، وكتابي (مُشْكِل إعراب القرآن) و(تفسير المُشْكِل من غريب القرآن) لمكي بن أبي طالب القيسي .

بل إن كتاب (باهر البرهان) جديرٌ بأن يحتلَّ مكان الصدارة بين هذه الكتب جميعًا ، فهو ذو مكانة علميَّة كبيرة ، تتجلى فيما بين دِفتيه من فوائدَ جليلة ، ومعارفَ ثمينة قلما تتحصَّل في سواه ، مما جعله يتميز على غيره .

وبالإضافة إلى ذلك ما اشتمل عليه أسلوب أبي القاسم النيسابوري من مقوِّمات الدلالة ووسائلها المنوطة بها في الأسلوب العربي الفصيح الرصين .

لذا فقد جذبني هذا الكتاب إليه ، وإن أكثر ما جذبني إليه تلك المسائل النحوية والصرفية المتناثرة في صفحاته ، فقد تناول معظم مسائل النحو والصرف ، وقد يتعرض للمسألة الواحدة أكثر من مرة ، وفي كل مرة يضيف إليها جديدًا .

ولقد عايشت هذا الكتاب الجامع ، أجمع المسائل النحوية والصرفية التي طال نقاش النيسابوري فيها ، أو المسائل التي تكشف عن مذهبه النحوي أرتِّبها وأبوِّبها حسب خطة البحث ليسهل على الباحث أن يجد بغيته منه دون مشقة وعناء ، وحتى تكتمل به الفائدة ، ويعُمَّ به النفع وخاصة أنه يحتوي على النافع المفيد من قضايا النحو والصرف ، ومقوِّمات الدلالة ووسائلها المنوطة بها .

وقد اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي النقدي ، فقمت بعرض المسائل النحوية والصرفية التي كان للنيسابوري فيها جهد بارز ، ثم دلَّلت من كلامه على أن الكتاب ضمَّ من مقوِّمات الدلالة ووسائلها ما جعله واضحًا ومفهومًا لقارئه ودارسه ، فكان المنهج على النحو التالي :

١) الاقتصار على المسائل التي بها مادة صالحة للنقاش ، والمسائل التي تبرز مذهب النيسابوري النحوي .
٢) وضع عنوان لكل مسألة .
٣) عرض المسألة كما أوردها النيسابوري باختصار .
٤) عرض المسألة على النحاة المتقدمين والمتأخرين ، والمعاصرين أحيانًا .
٥) بيان المذهب الذي اتبعه النيسابوري .
٦) التعقيب والترجيح من قبل الباحث .
٧) توثيق الآيات القرآنية .
٨) توثيق القراءات القرآنية من كتب القراءات .
٩) تخريج الأحاديث من مظانِّها .
١٠) تخريج الشواهد الشعرية من دواوين الشعراء – إن وجدت – وكتب النحو والأدب ، فإن لم أجد فمن كتب اللغة والتفسير .

١١) ترتيب المسائل النحوية والصرفية وفق ألفية ابن مالك في كل فصل أو مبحث .

١٢) ترجمة للأعلام غير المشهورين الذين أوردتُهم .

وقد انقسم البحث إلى المقدمة ، والتمهيد ، والدراسة النحوية ، والدراسة الصرفية ، والدلالة وأدواتها عند النيسابوري ، ونتائج البحث ، والفهارس الفنية .

فالمقدمة عرضتُ فيها أسباب اختياري لموضوع البحث وأهميته ، ثم ذكرتُ المنهج الذي التزمته في إعداده .

والتمهيد : يشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : عصر النيسابوري .

المبحث الثاني : ترجمة النيسابوري .

المبحث الثالث : كتاب (باهر البرهان) .

المبحث الرابع : مفهوم الدلالة اللغوية .

القسم الأول من الدراسة : المسائل النحوية :

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : في المقدمات النحوية .

الفصل الثاني : في مرفوعات الأسماء .

الفصل الثالث : في منصوبات الأسماء .

الفصل الرابع : في مجرورات الأسماء .

الفصل الخامس : في إعراب الفعل .

القسم الثاني من الدراسة : المسائل الصرفية :

ويشتمل على خمسة فصول :

الفصل الأول : في المصادر .

الفصل الثاني : الاشتقاق والقلب المكاني .

الفصل الثالث : في جموع القلة والكثرة .

الفصل الرابع : في النسب .

الفصل الخامس : في التصغير .

القسم الثالث : الدلالة وأدواتها عند النيسابوري :

ويشتمل على ستة فصول :

الفصل الأول : التعليل .

الفصل الثاني : الاعتراض .

الفصل الثالث : التفسير .

الفصل الرابع : التفصيل والإجمال .

الفصل الخامس : الحوار .

الفصل السادس : الفصل والوصل .

وقد أنهيت البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز نتائجه ، وذيَّلته بمجموعة من الفهارس الفنية ، وهي : فهرس الأعلام ، وفهرس الآيات القرآنية ، وفهرس الأحاديث والآثار ، وفهرس الأبيات الشعرية ، وفهرس المصادر والمراجع ، وفهرس الموضوعات .

فهذا جهدي ، واللهَ أشكر أن وفَّقني إليه ، وإيَّاه أحمد أن أعانني عليه ، وإيَّاه أسأل أن يوفِّقني دائمًا وأن يعينني أبدًا .

ولقد عَمِلْتُ كثيرًا ، وبَذَلْتُ أَكْثَر ، وحَسْبِي أنه عمل بَشَرِيٌّ يَعْتَرِيه الصواب والخطأ فالكمال لله وحده ولرسوله من بعده ، فإن كنت قد وُفِّقت فهذا ما أبتغيه وآمله وأرجوه ، وإن كان غير ذلك فحسبي أنني انتويت قصد الحق والصواب ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

الباحث /

ياسر صلاح عبدالمجيد

التمهيـد

ويشتمل على أربعة مباحث :

المبحث الأول : عصر النيسابوري .

المبحث الثاني : ترجمة النيسابوري .

المبحث الثالث : كتاب (باهر البرهان) .

المبحث الرابع : مفهوم الدلالة اللغوية .

المبحث الأول

عصر النيسابوري

في القرن السادس الهجري كانت الدولة العباسية تمرُّ بمرحلة من أضعف مراحلها وتنتظر أفولها وانهيارها ، حتى إنه لم يبق من الخلافة إلا اسمها .

وتشتت الدولة العباسية الكبيرة إلى دويلات متناثرة هنا وهناك ، فالفاطمية (٣٥٨ – ٥٦٧ هـ) ، والأيوبية (٥٦٧ – ٦٤٨ هـ) في مصر ، ودولة خوارزم[١] (٤٧٠ – ٦٢٨ هـ) ، والمرابطية في المغرب العربي (٤٤٨ – ٥٤١ هـ) .

ومن أهم الأحداث التي وقعت في هذا العصر سقوط (نيسابور) في يد غير المسلمين ، وكذلك (مرو) و(سرخس) . وقتل في نيسابور عدد كبير من الأهالي بينهم طائفة من العلماء الذين عرفوا بزهدهم وورعهم[٢] .

كما شهد آخر القرن الخامس الهجري ومطلع القرن السادس صراعات بين أفراد الأسرة السلجوقية التي كانت تحكم البلاد فعليًّا في ظل الخلافة العباسية الشكلية[٣] ، وقد كانت تلك الصراعات دمويةً ومؤسفةً في كثير من الأحيان ، وأدت في نهاية الأمر إلى ضعف الدولة السلجوقية السَّنية ، وكان هذا الضعف سببًا مباشرًا للهجمات الصليبية على البلاد الإسلامية ،

---

(١) نسبة إلى مدينة خوارزم ، وقد امتد حكم هذه الدولة من خراسان إلى ما وراء النهر . (ينظر تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور حسن إبراهيم : ٤ / ٩٥ ، ٩٦ . نشر : مكتبة النهضة المصرية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م) .

(٢) الكامل لابن الأثير : ١١ / ٨٧ ، ٨٨ . طبعة دار صادر - بيروت - ١٤٠٢ هـ ، والبداية والنهاية للحافظ ابن كثير : ١٢ / ٢٤٨. تحقيق : أحمد أبو ملحم ، وعلي نجيب عطوة ، وفؤاد السيد ، ومهدي ناصر الدين ، وعلي عبد الستار . طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٥هـ ، وتاريخ الإسلام : ٤ / ٥٨ .

(٣) ينتسب السلاجقة إلى سلجوق (بفتح السين) ، أحد رؤساء الأتراك ، وكانوا يقطنون بلاد ما وراء النهر في مكان قريب من بخارى ، وكان عدد السلاجقة – كما يقول ابن خلكان – يجل عن الحصر والإحصاء ، ظلوا في الحكم أكثر من مائة عام (٤٤٧ – ٥٥٢ هـ) ، وإلى السلاجقة يرجع الفضل في تجديد قوة الإسلام وإعادة تكوين وحدته السياسية . (ينظر الموسوعة العربية الميسرة : ١ / ٩٩٣ ، وتاريخ الإسلام : ٤ / ١) .

وانقسمت الدولة السلجوقية العظيمة إلى دويلات الأتابكة التي حكمت البلاد بعد ذلك[١] .

والأتابك – في الأصل – كانوا قوَّادًا وأمراء للسلاطين السلاجقة ، تولوا بعض الأقاليم التابعة للدولة السلجوقية ، ثم انفردوا بحكم تلك الأقاليم عقب الضعف الذي دبَّ في بلاط السلطنة[٢] .

وقد شهد هذا القرن أعظم انتصار حققه المسلمون على الصليبيين ، وذلك بدخول صلاح الدين الأيوبي – رحمه الله تعالى– بيت المقدس عام ٥٨٣ هـ بعد احتلال دام أكثر من ثمانين عامًا[٣].

وتعاقب على الخلافة العباسية – الصورية – في القرنين السادس الهجري والسابع الهجري سبعة خلفاء ، هم : المستظهر بالله بن المقتدي (٤٨٧ – ٥١٢ هـ) ، والمسترشد بالله بن المستظهر (٥١٢ – ٥٢٩ هـ) ، والمنصور الراشد بالله بن المسترشد (٥٢٩ – ٥٣٠ هـ) ، والمقتفي لأمر الله بن المستظهر (٥٣٠ – ٥٥٥ هـ) ، والمستنجد بالله بن المقتفي (٥٥٥ – ٥٦٦ هـ) ، والمستضيء بأمر الله بن المستنجد (٥٦٦ – ٥٧٥ هـ) ، والناصر لدين الله بن المستضيء (٥٧٥ – ٦٢٢ هـ) .

أما المجتمع الإسلامي في ذلك العصر فقد كان مكوّنًا من عدة أجناس ، ففي المشرق كان الجنس العربي ، والتركي ، والفارسي . وفي المغرب الإسلامي والأندلس كان العرب والبربر والمُوَلَّدون[٤] ، وكانت الدولة تضم – بجانب المسلمين – أقلِّيات دينية كاليهود والنصارى ، حيث كانت الحرية مكفولةً لهم في ممارسة شعائرهم الدينية ، وتقلَّد بعضهم مناصب عُلْيَا في الدولة .

---

(١) تاريخ الإسلام : ٤ / ٦٢ .
(٢) ينظر تاريخ الإسلام : ٤ / ٦٢ .
(٣) ينظر الكامل لابن الأثير : ١١ / ٥٤٦ ، والبداية و النهاية : ١٢ / ٣٤١ - ٣٤٤ ، وتاريخ الإسلام : ٤ / ١١٠ .
(٤) هم أعقاب الإسبان الذين أسلموا بعد الفتح الإسلامي للأندلس . (ينظر نهاية الأندلس وتاريخ العرب المنتصرين للأستاذ محمد عبدالله عنان : ٧٠ . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة - ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م) .

كما ظهرت بعض الفرق الباطنية التي كان أتباعها محسوبين على المسلمين ، فكانت الفاطمية في مصر لها حكم ونفوذ واستمرت أكثر من مائتي عام . كما كان هناك الدروز والإسماعيلية في بلاد الشام وفارس[١] .

ولا شك أن الوضع السياسي المضطرب في ذلك العصر قد أثَّر سلبًا على حياة الناس من حيث الاستقرار والأمان ، والمحافظة على قواعد الشريعة والأخلاق .

وتأثَّر المجتمع العباسي خصوصًا ، والمجتمعات الإسلامية على وجه العموم بالخلافات السياسية ، وبضعف السلطة الحاكمة ، حيث كان الحكام مشغولين بالصراع على الحكم ، وبتسيير الجيوش لقتال بعضهم بعضًا ، منصرفين عن الاهتمام برعاية مصالح العباد وتدبير شئونهم الدينية والدنيوية .

ونتيجة لذلك انتشر الفقر ، وظهر الفساد الخُلُقي في معظم طبقات المجتمع بما في ذلك الطبقة الحاكمة التي كانت تدير البلاد ، فأدمن بعضهم الخمر ، واقترف الظلم ، وظهر الغش في المعاملات والبيوع ، وانتشر الربا ، وضَعُفت القيم الروحية والأخلاق الفاضلة في نفوس الناس ، وتهاون كثير منهم في أداء العبادات ، وعظم الجهل في معرفة أحكامها وشروطها ، وانعدم الأمن ، وكثرت الجرائم والسرقات[٢]. كما أدى ظهور الاتجاهات الفكرية والفرق الكلامية المختلفة إلى وقوع كثير من الفتن والمحن ، وذلك بسبب اشتداد الخلاف بين تلك الاتجاهات المتباينة[٣] .

أما النشاط العلمي والثقافي فقد تأثَّر بالوضع المتدهور الذي كان سائدًا في ذلك العصر ، لكنه ظل يقاوم المؤثرات التي كانت تحدُّ من استمراره ، وقد ظهر خلال القرن السادس الهجري عدد كبير من الأئمة الأعلام ، ونخبة متميزة من العلماء في مختلف فنون المعرفة ، منهم – على سبيل المثال – الحافظ أبي طاهر السلفي

---

(١) ينظر في طبقات المجتمع الإسلامي والأقليات الدينية كتاب (ظهر الإسلام) لأحمد أمين : ١ / ٣ . نشر : دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م ، وتاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم : ٤ / ٦٢٥ .

(٢) ينظر صيد الخاطر لابن الجوزي : ٢٦٢ – ٢٦٦. تحقيق عبد القادر أحمد عطا . نشر : مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – ١٩٧٩ م ، والبداية والنهاية : ١٢ / ٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، وتاريخ الإسلام للدكتور حسن إبراهيم : ٤ / ٦٢٥ – ٦٣٢ .

(٣) المنتظم في تاريخ الإسلام لابن الجوزي : ١٠ / ١٩٨ ، ٢٨٥ . تصوير : دار صادر – بيروت عن طبعة دائرة المعارف العثمانية . حيدر آباد – الهند .

المتوفي سنة ٥٧٦هـ ، والحافظ ابن عساكر المتوفي سنة ٥٧١هـ ، والزمخشري المتوفي سنة ٥٣٨هـ ، وابن الجوزي المتوفي سنة ٥٩٧هـ . وقد خَلَّف هؤلاء ثروة علمية ضخمة ، نهل من مواردها مَن جاء بعدهم وأفادت الأجيال اللاحقة فائدة عظيمة .

وقد شهد ذلك العصر – أيضًا – ظاهرة حميدة ، وهي اهتمام الخلفاء والسلاطين والوزراء ببناء المدارس والأربطة ، وتخصيص الأوقاف لعلماء وطلاب تلك المدارس .

ومن أشهر المدارس التي كانت قائمة في ذلك الوقت – وكانت مصدر نور وإشعاع – المدارس النظامية ، التي أسسها الوزير السلجوقي نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي المتوفي سنة ٤٨٥ هـ ، وقد اكتمل بناء كبرى هذه المدارس ببغداد ، وبدأ التدريس بها عام ٤٥٩هـ[١] .

كما كانت حلقات العلم والمجالس العلمية تعقد في المساجد المختلفة ، ويتصدَّر للتدريس في تلك الحلقات أبرز العلماء في ذلك العصر .

كما شهدت الدولة في تلك الفترة ظاهرة طيبة ، وهي التنافس بين الأمراء والحكام والوزراء على بناء المدارس ، والاهتمام بها ، والحرص على جلب خيار العلماء إليها ، وتشجيع طلاب العلم بها على التحصيل .

---

(١) ينظر تاريخ دولة آل سلجوق : لعماد الدين الأصفهاني . اختصار : الفتح بن علي البنداري : ٣٢ . نشر : شركة طبع الكتب العربية – القاهرة – ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م ، والكامل لابن الأثير : ١٠ / ٤٩ ، ٥٠ .

وقد وصف الحافظ الذهبي الوزير نظام الملك بقوله : " الوزير الكبير ، نظام الملك ، قوام الدين ، أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي ، عاقل سائس ، خبير سعيد ، متدين ، محتشم ، عامر المجلس بالقرَّاء والفقهاء ، أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد ، وأخرى بنيسابور ، وأخرى بطوس ، ورغَّب في العلم ، وأدرَّ على الطلبة الصِّلات ، وأملى الحديث ، وبَعُد صيته .... " . (ينظر سير أعلام النبلاء للحافظ شمس الدين الذهبي : ١٩ / ٩٤ . تحقيق جماعة من الأساتذة . طبعة مؤسسة الرسالة – ١٩٨٢ م) .

المبحث الثاني
الإمـام النيسابوري

- **اسمه ولقبه وكنيته :**

محمـــود بـــن أبـــي الحســـن بـــن الحســـين النيســـابوري ، ولقبـــه (بيـــان الحـــق) ، وكنيتـــه (أبـــو القاســـم) ، وعليـه فاسـمه كـاملا : أبـو القاسـم بيـان الحـق محمـود بـن أبـي الحسـن بـن الحسـين النيسـابوري ، طبقًـا لمـا ذكـره هـو فـي مقدمـة كتابـه (بـاهر البرهـان فـي معـاني مشـكلات القـرآن)[١] ، وفـي مقدمـة كتابـه (إيجـاز البيـان في معاني القرآن)[٢] ، وكذا في مقدمة كتابه (جمل الغرائب)[٣] ، وقد ذكر حاجي خليفة أنه يلقب أيضًا بـ (نجم الدين) ، و(شهاب الدين)[٤].

- **نسبه :**

(النيســابوري) نســبة إلــى (نيســابور) وهــي مدينــة مشــهورة ينتســب إليهـا طائفـة مـن العلمـاء الأعـلام . يقـول السـمعاني : " والمنتسـب إليهـا جماعـة لا يحصـون ، وقـد جمـع الحـاكم أبـو عبـدالله محمـد بـن عبدالله الحافظ البيع تاريخ علمائها في ثمان مجلدات ضخمة "[٥] .

---

(١) باهر البرهان : ١ .
(٢) إيجاز البيان : ١ / ٥٥ . تحقيق الدكتور : حنيف بن حسن القاسمي . طبعة دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان . الطبعة : الأولى ١٩٩٥م .
(٣) جمل الغرئب : ٢ / أ .
(٤) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : لحاجي خليفة : ١ / ٦٠٢ . طبعة دار الفكر ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
(٥) الأنساب لأبي نصر السمعاني : ١٢ / ١٨٤ . تحقيق : عبد الرحمن يحيى المعلمي وآخرين . نشر محمد أمين – بيروت ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .